امر بالامتثال وارسلها اليه في الحال بعد ان قرظها افاضل المعاصرين
واماثل المتادبين فمن ذلك ما قاله صدر الافاضل الحالي بمحاسن
الفضائل والذي هو عن معائب الرذائل عري عبد الباقي افندي العمري

انعم به من كتاب ضم اسئلة … اجاب عنها شهاب الدين محمود
مفتي العراق على الاطلاق جهبذه … عليه خنصر بالفضل معقود
حبر هو البحر قد القى بساحله … درا به عقد صدر المجد منضود
تبارك الله ما اغلى فوائده … تقلدت بمعاني حسنها الرود
اني بمقبول اهل الفضل قاطبة … وما اتى من سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة … وفضله بين اهل العلم مشهود

ولما انتهت الى قطر اسلامبول تلقاها العلماء بالقبول واذعنوا لكما
وارتضوها بل قد شاع صيتها فيما بينهم وقرضوها وذكرها الوزير العلي
الشان لا زال على المكان حيث ما كان امر كتابة انه حضرة السلطان
الاعظم والخاقان الافخم فلما راها وابصر حلاها الحمد لله الذي
جعل في ايام دولتي مثل هذا العالم وجدد به في هذا العصر للعلم المعاهد
والمعالم وسماها بنفسه جامعة الفنون والحاصل انها حلت منه
محل السواد من العيون وارسل اليه اذ ذاك ولي النعم وعلي الهمم شيخ الاسلام
وعلم الاعلام راس الافاضل والاكارم مصطفى افندي عاصم مكي
زاده الله تعالى بالفضل وزاده منشور الافتاء بعد ان نشر له هناك الوية
الثناء ومعه رؤس ايضا فكادت لذلك الحساد تتميز غيظا ولقد اشار
الي ما هنالك وهناه على ذلك من زخرت بمياه فصاحته بحور الاشعار
السيد عبد الغفار بمقصورة قصرت عن حسنها المقصورات في الخيام
وابانت لابن دريد القصور في مقصورته التي سار ذكرها مسير الشمس في
الانام وهي هذه

اجاب ما سئلته لما انشا … يرنو بالحاظ كالحاظ المها
واثبت الحب له دلائلا … بصبه منها النحول والضنا
يا رشا ملكته حشاشتي … فجار في حكم الغرام واعتدى

دعيا

دعيا رعاك الله في مستغرم … ان لم تراع ذمة فيك رعى
بالقلب خفض لوعة وجدتها … فريها واصل من كان جفا
لا تؤسعاني بالهوى ملامة … ان الجمال قائدي الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة … فاورثتني نظرتي هذا الاسى
حي العقيق فاللوى من اربع … ذهبت فيها طربي فالمنحنى
زمان لهو صبوة فضيته … اذ الزمان قد تقضى ومضى
وكلما هب الصبا من نحوهم … زاغ عن الصبر فؤادي وصبا
ما لي وللايام لا كانت فقد … اصمتني الاحداث في سهم الردى
تخونتني كل يوم نكبة … ضرامها في كل ان تحتفا
هل علم الدهر الذي ساءني … اني اخو عزم وذو فضل قلى
اه على عمر مضى اكثره … ولم انل فيه من الدهر المنى
مضى في العمر وكاد مسرعا … ان ينجلي صبح المشيب والجلا
وعاند الدهر العبوس مطلبي … اذا جنيت الورد اضحى لي سفا
وان جلسنا ما نروم دره … كانت غرورا لا تدب بالثرا
ان الليالي حملتني ثقلا … تنوء من ثقل به شم الذرى
وانفلتت من الغرام لوعة … كانما نيرانها نار الغضا
تسعرت من حر انفاسي بها … لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانع الورد من رضابه … ما آن للظمآن ورد من اضا
وروضة يطرب في الورق اذا … تذكر الالف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها … فلائد الدر على جيد الطلى
وتنثني مع الصبا اغصانها … فهز عطفيه لها بان النقى
اذا انتشقنا ارجا من طيبها … فانتشقنا ارجا من الندا
انعم به مرتبع كانه … بثلكما الغيد محارب الدمى
تعاهدتها من حيي ماطر … يسقي هاضيب الحجاز والربى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)